

الخبير الاستراتيجي أنطوان صفيير يكشف في منتدى "الشرق":

90 بالمائة من العرب والمسلمين المتردين على المحافل الماسونية بفرنسا جزائريون

أنطوان صفيير هو مؤسس ومدير مجلة "دفاتر الشرق" التي تصدر في فرنسا منذ سنوات عديدة، كما أنه مؤلف العديد من الكتب لعل من أهمها "تونس أرض التناقضات" ومنها "أموال العرب" و"أطلس الأديان" وكتابه الصادر حديثاً تحت عنوان بنحو الشرق المعقد... أول ما طالبنا به عندما جلس على طاولة بمنتدى الشرق أن لا ننادي بـ "الاستاذ" لكنه وبمجرد انطلاقه في الرد على أسئلتنا حتى اكتشفنا بأننا لا نستطيع متاداته إلا بذلك اللقب، فدار النقاش في منتدى الشرق حول تحليله للأحداث الأخيرة في الهند، وفلترته للعلاقات بين العرب وإيران من جهة وبين إيران والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، وتوصيفه للإرهاب والماسونية، وطبيعة العلاقة بين باريس والجزائر.

وصفها صفيير بـ "النتاج الصافي للاستعمار والكنيسة البروتستانتية" الماسونية حققت نجاحا كبيرا في الجزائر بسبب العلاقة الوثيقة مع اللغة الفرنسية

وذهب صفيير إلى أن الحركة هي نتاج صافي للاستعمار وللكنيسة البروتستانتية وإلى أن "الاستعمار الفرنسي ساعد بشدة على انتشار الحركة بكثافة وقوة في مستعمراته السابقة في المغرب العربي من تونس إلى الجزائر إلى المغرب، وخاصة الجزائر التي عرفت تواجدا قويا للمعمرين مع السنوات الأولى للاستعمار، مشيراً إلى أن محمد الخامس كان ماسونياً في المغرب على الرغم من صعوبة التأكيد من صحة ذلك.

ويضيف الباحث اللبناني مع بعض التفاصيل بالنسبة للماسونيين الجزائريين، مؤكداً على أن 90 بالمائة من العرب والمسلمين الذين يترددون على المحافل الماسونية في فرنسا هم من "الجزائريين"، مضيفاً أن الماسونية حققت نجاحاً كبيراً في الجزائر بسبب العلاقة الوثيقة مع اللغة الفرنسية، واستعمال الكثير من المفردات الحساسة للتغطية، ومنها التخطيط العائلي وترفيع حقوق المرأة وإصلاح بعض القطاعات الحساسة والتركيز على المرأة.

صفيير يرى بأن "ساركوزي تسرع جدا في إطلاق المشروع" فكرة الاتحاد المتوسطي انخرقت عن مسارها الأصلي

مسارها الأول الذي يخدم مصالحهم بشكل أو بآخر على حساب مصالح الشركاء العرب في جنوب المتوسط". وأضاف صفيير منتدى الشرق بأن "الحل يكمن في ضرورة قيام تحالف عربي في المنطقة من أجل بناء نواة للتكبير في جميع الطبقات ومنها الطاقة والتكنولوجيا والسباحة والعلوم، لأنه لا يعقل أن تستمر إسرائيل وحدها في المنطقة التي تملك "سيليكون وادي" في منطقة نهارية بفلسطين، فيما يبتغي جميع العرب على تفاهلهم، ليخلص الباحث أنطوان صفيير إلى القول "إن فشل مشروع ساركوزي فيستحق أن يعمل المجتمع المدني على إحيائه".

"لم يعد للعرب ما يقدمونه للعرب"

يقول أنطوان صفيير إن "العرب لم يعد لهم ما يقدمونه للعرب، لأنهم من موقع ضعف يتم وصولوا إلى تجاوز الخلافات". وعلى مستوى آخر قال المتحدث بأن "العرب اليوم يملكون سلاح الثقافة التي علينا استغلالها لتكون في موقع قوة مثل توحيد النظام المدرسي والعمل على خلق فضاء مشتركة للتاريخ، قبل أن يضيف "نكتفينا من النعمة الشخصية، يكفي أن نكون مثل الأسفل الصغار من حقنا أن نخلفه، ولكن ليس من حقنا أن نسب بعضنا البعض... أنا لست قادراً ولموسياً ولا أريد أن أكون، لكنني متأثر بحزني، ومن حقني أن أجهر بما اعتقد أنه ذو صريح".

"العلاقة بين فرنسا والجزائر مقددة ومضحكة"

أكد الخبير الاستراتيجي أنطوان صفيير أن "فرنسا قد تنطرد إلى التسليم بالدور الأمريكي في المنطقة العربية، وقد فقدت أمتيازاتها التاريخية والاستراتيجية"، وذهب بعيداً في قراءة العلاقات الجزائرية الفرنسية من منطلق بالعلاقة الشخصية بين الرئيس بوتفليقة والرئيس الفرنسي التي تجاوزت العلاقة المؤسسية كما كان الشأن في عهد الرئيس شيراك. ويرى صفيير بأن "العلاقة بين فرنسا والجزائر مقددة ومضحكة تشبه علاقة الماشيقين، وهي غير مفهومة وغير معقولة، في نفس القادة اللذين أن يتجاوزوها نحو علاقة أفضل وفيها تضام للطرفين وقد يلتفتون في بعض الطريق، لكن بهم مجبرون اليوم على تجاوز هذه الرابطة المرضية، وقانون 23 فيريير يكشف أن الفرنسيين لم يهتفوا بعد بتقسية الجزائر رغم سنوات الاحتلال الطويلة".

عبد الوهاب بوكروخ

أكد الكاتب والباحث اللبناني الفرنسي أنطوان صفيير وجود دور قوي وفعال للماسونية في العالم العربي والإسلامي وفي جميع دوله من المغرب إلى الجزائر إلى مصر ولبنان وحتى السعودية وبلدان الخليج وتركيا، مضيفاً بأن "الحركة مؤثرة جدا في هذه البلدان ومنذ تاريخ قديم في أرض الإسلام".

وقال صفيير منتدى الشرق: "إن تواجد الماسونية في الدول العربية ودرها القوي جدا ما زال يستعد محققا وجود صلة بين ما حصل في الهند والأزمة المالية والتي تصف حاليا بالولايات المتحدة والعالم. ولم يستعد صفيير المنتدى وجود إرادة لزعة استقرار هذه الدولة النوبية، لأنها أصعب قوة اقتصادية إقليمية تشكل خطراً على هيمنة الإمبراطورية الأمريكية التي تحاول وضع يدها على كل مكان من العالم سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً وعسكرياً".

يعني تحملاً تمكين السعودية ومصر من الحصول عليه أيضاً بمساعدة الولايات المتحدة، حليفها الاستراتيجي. وأضاف محدثنا كل ما تريده الجمهورية الإسلامية هو حماية نفسها ومصالحها المشتركة مع القوة الأولى في العالم والتي لديها بدورها حسابات إستراتيجية كحماية طريق البترول الذي يرض إليها من منطقة الخليج العربي. عملاً أن الكاتب والصحفي اللبناني يقول إن احتلال الولايات المتحدة للعراق لم يكن فقط من أجل البترول لأنها كانت قد أحكمت سيطرتها عليه منذ التسعينيات. وتحدث صفيير المنتدى عن البراماتية الإيرانية وكيف أن الإيرانيين يجيدون لعبة الشطرنج التي كان لدى الفضل في اختراعها، ويقول في هذا الصدد "الإيراني عندما يقدم لك يده كي تسلم عليه تبدأ معه لعبة الشطرنج، فالإيراني يجيد ممارسة السياسة ويخطط لها بذكاء".

قال صفيير

- اتعجب من طبيعة العلاقة بين فرنسا والجزائر.. علاقة عاطفية لا مكان فيها للمقل.
- ما فعله البرلمان الفرنسي مع قانون 23 فيريير المجدد للاستعمار "عنترية" فارغة، فما معنى أن على نص لا يسم ولا يعني من جوع؟
- عندما اقترح علي تخصيص عدد من "دفاتر الشرق" للماسونية ترددت ولم تسحب منه سوى 300 نسخة، قبل أن أدرك حجم خطائي، فاعلدا ما زال مطلوباً إلى اليوم رغم مرور سنوات على إصداره.
- ليس غريباً أن لا تجد في المملكة العربية السعودية شركة واحدة غير أمريكية في مجال النفط؟
- إذا فشل مشروع الاتحاد المتوسطي كما اقترحه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ادعو المجتمع المدني في المنطقة إلى تبنيها، لأنه يمثل شكلاً من أشكال الخلاص من الهيمنة الأمريكية.
- غني وساذج من يعتقد ولو للحظة بأن المسؤولين السياسيين في الولايات المتحدة الأمريكية "مراطين".



صفيير يتحدث في منتدى الشرق

بقت الأبرياء

ويطرح صفيير المنتدى سؤالاً آخر هل اكتشفنا نحن من هم هؤلاء بالمجاهدين؟ ومن أين جأوا؟ وماذا يريدون؟. في إشارة منه إلى الجماعات والمناصر التي تقوم بالهجمات والعمليات الإرهابية في مختلف مناطق العالم.

قال بأنها "تبحث عن الحماية وليس عن النووي" إيران ستعقد صفقة مع باراك أوباما

يعني تحملاً تمكين السعودية ومصر من الحصول عليه أيضاً بمساعدة الولايات المتحدة، حليفها الاستراتيجي. وأضاف محدثنا كل ما تريده الجمهورية الإسلامية هو حماية نفسها ومصالحها المشتركة مع القوة الأولى في العالم والتي لديها بدورها حسابات إستراتيجية كحماية طريق البترول الذي يرض إليها من منطقة الخليج العربي. عملاً أن الكاتب والصحفي اللبناني يقول إن احتلال الولايات المتحدة للعراق لم يكن فقط من أجل البترول لأنها كانت قد أحكمت سيطرتها عليه منذ التسعينيات. وتحدث صفيير المنتدى عن البراماتية الإيرانية وكيف أن الإيرانيين يجيدون لعبة الشطرنج التي كان لدى الفضل في اختراعها، ويقول في هذا الصدد "الإيراني عندما يقدم لك يده كي تسلم عليه تبدأ معه لعبة الشطرنج، فالإيراني يجيد ممارسة السياسة ويخطط لها بذكاء".



ل. ليلي

عرقلة يقاؤه في السلطة خلال الانتخابات الرئاسية القادمة.

ويرى صفيير منتدى الشرق بأن "إيران لا تريد قبلة نوبية أو أسلحة دمار شامل، وتعلم جيداً أن حصولها على هذا السلاح

تزامنت زيارة الكاتب والمحلل الاستراتيجي اللبناني أنطوان صفيير إلى "الشرق اليوم" مع خير التفجيرات التي استهدفت بومباي الهندية وأودت بحياة نحو مئتي شخص، بالإضافة إلى مئات الجرحى، ولذلك كان أول سؤال وجهناه لصفيير منتدى الشرق حول قرأته لتلك التفجيرات والجهة التي تكون قد خططت لها ونفذتها، في ظل التقارير المتضاربة التي توجه أصابع الاتهام مرة إلى جماعات إسلامية باكستانية، ومرة أخرى إلى تنظيم القاعدة بزعماء أسامة بن لادن.

ينطلق أنطوان صفيير في قرأته لتفجيرات بومباي الهندية من حقيقة أن الإرهاب ليس ظاهرة جديدة على العالم، فقد عرفته أوروبا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وكان وقتها إرهاباً قومياً ثم إيديولوجياً ثم إرهاباً مرتبطاً بالهوية والثقافة، ولكن بعض القوى الغربية اخترعت الآن ما تسميه بالإرهاب الإسلامي، وهو مصطلح غريب له أهداف خفية، حيث لا نسع من قبل مثلاً لا ببراهم كالويليكي ولا بآرهاب ديني.

وتساءل صفيير: "لماذا يرمطون بين الإرهاب والإسلام؟" قبل أن يجيب أنا أرفض تماماً استعمال كلمة الإرهاب الإسلامي، كما أنه ليس لأحد الحق في استعمال الله والسدين عندما يقوم

يعتقد أنطوان صفيير بأن أهم ما سيفعله الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما عندما يتسلم مهامه في البيت الأبيض الشهر المقبل المسارعة إلى الجلوس مع الإيرانيين والتحاور معهم "نظراً للمصالح المشتركة بين البلدين، فييران، البلد الفارسي والتبسي المحاط بالعرب والسنة من كل حدوده الجغرافية، يشع بالخوف وهو بحاجة إلى حماية نفسه من الأخطار المحيطة به، ولن يكون ذلك إلا عن طريق عقد صفقة ما مع الأمريكيين".

أمريكا تحضك على الجميع بلعبة "القاعدة" واشنطن تريد الجزائر امتداداً لقوتها في المغرب العربي

ع. بوكروخ كشف الصحفي والمحلل السياسي اللبناني أنطوان صفيير بأن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول جاهدة لتجعل من الجزائر امتداداً لقوتها في منطقة المغرب العربي، غير أنه بالتطورات القاسية التي حاول أيها المغربي تقديمها ليعمق بمثابة الحليف الاستراتيجي لأن الرغبة الفعلية هي لعبة تفجير الوطن العربي بالكامل والعودة به إلى الوضع الذي كان عليه في زمن الإمبراطورية العثمانية، وبالتالي ظهور جديد لدولة الطوائف والأعراف والأقليات، مما يسهح المجال للدولة العربية لتكون الأمر والنهي في كل المنطقة.